



مناورات حوثية لتجزئة مسار السلام تفشل خطة غريفيث

3أص



طاهر رحيم  
سفير العرب  
إلى العالمية من بوابة  
غوانتانامو

12أص



إجراءات الحكومة  
لحل الأزمة  
الاقتصادية تُندّر  
باحثان في تونس

10أص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/06/03

22 شوال 1442

السنة 44 العدد 12078

Thursday 03/06/2021

44th Year, Issue 12078



# العرب

## المغرب يرسم خطأ أحمر لعلاقاته الخارجية: لا سكوت عن أي مس بمغربية الصحراء

إياه بـ"التسلط والغطرسة" و"الدفاع عن الاستعمار".

ووجد الموقف المغربي دعما لافتا من داخل أوروبا نفسها، حيث ارتفعت أصوات تدعو إلى التهدة والأخذ في الاعتبار أن المغرب حليف استراتيجي، ودوره لا غنى عنه في التنسيق الأمني في ملفات حساسة بالنسبة إلى أوروبا سواء في ما تعلق بالحرب على الإرهاب أو الهجرة.

وأكد وزير الدفاع الإسباني الأسبق خوسيه بونو والمسؤول السابق عن مصالح الاستخبارات الإسبانية الأهمية الأساسية للمغرب في مكافحة بلاده للشبكات الإرهابية.

وقال بونو في تصريحات تلفزيونية "أود التأكيد أنه بفضل المملكة المغربية تمكنت إسبانيا من اعتقال العديد من الإرهابيين، وبفضلها تمكنا من تفادي اعتداءات قاتلة".

وقال المعلق السياسي اللبناني خير الله خير الله إنه إذا كان من درس يمكن استخلاصه من الطريقة التي تخلصت بها إسبانيا من إبراهيم غالي فإن هذا الدرس يتمثل في أن المغرب يمتلك ما يدافع به عن نفسه وعن مصالحه. وهذا لا ينطبق على إسبانيا وحدها، بل على الدول الجارة والدول الأوروبية أيضا التي يفترض بها التحلي عن التعاطي بخفة مع دولة ذات مؤسسات عريقة وراسخة.



خالد الشرفاوي السمووني  
مقرب اليوم غير مقرب  
الأسس ولن يقبل  
ما يمس وحدته

وتساءل خير الله في تصريح لـ"العرب" هل تعلمت إسبانيا شيئا من التجربة التي مرت فيها مع المغرب، ليخلص إلى التأكيد على أنه من الواضح أنها تعلمت أن التخرش بالمغرب لا يمكن أن يمر مرور الكرام بعد الآن.

واعتبر خالد الشرفاوي السمووني مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية المغربية أن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس، فالإنجازات السياسية والاقتصادية التي حققها على الصعيد الداخلي والإقليمي والدولي، فضلا عن استقراره الأمني في ظل بيئة إقليمية مضطربة جعلته يتبوأ مكانة معتبرة ضمن المنتظم الدولي.

وأضاف السمووني لـ"العرب" أن تقلبات الدبلوماسية الإسبانية وعدم تجانس موقفها تجاه المغرب قد تكون لهما تداعيات على العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة في المجال الأمني ومكافحة الهجرة.

الرباط - وضع المغرب، من خلال الأزمة مع إسبانيا على خلفية وجود إبراهيم غالي زعيم البوليساريو على أراضيها، خطوطا حمراء مستقبلية أمام المتعاملين مع وحدته الترابية، وأرسل رسالة واضحة على أن الرباط لن تقبل أي مناورات للفصل بين قضية الصحراء وبين التعاملات الاقتصادية أو الأمنية مع أي جهة إقليمية أو دولية.

وأظهر التصعيد الأخير مع إسبانيا أن المغرب يمتلك الكثير من الأوراق التي تجعل الآخرين يضعون حسابا لمواقفه ومصالحه، وأهمها الدور الاستراتيجي الذي يلعبه مع الجانب الأوروبي بشأن مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وهو إلى ذلك شريك اقتصادي ذو وزن.

واعتبر محللون أن خروج غالي من إسبانيا لم يكن ليتعد لولا الضغط المغربي الذي دفع مدريد إلى البحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه، وبدل من طرده تحت الضغط أحالته إلى مساعلة قضائية سريعة تم من خلالها إخراجها من التراب الإسباني.

وأشاروا إلى أن الأهم هو قطع الطريق على زيارات مماثلة، وأن مدريد لن تتجرأ في المستقبل على قبول أي عنصر من البوليساريو سواء بشكل معن أو مقنع مثلما جرى في حادثة غالي، وأن الرسالة كانت موجهة أيضا إلى الجزائر التي ستجد نفسها مضطرة للتوقف عن هذه الألاعيب التي تستثمر فيها صمت الأوروبيين وتتحاليل على قوانينهم.

ولفتوا إلى أنه لا أحد كان يتوقع أن ينتهي التصعيد إلى مواجهة، لكن الجميع راهنوا على نتائج الضغوط الدبلوماسية، وهو ما رجحه المغرب بالرغم من استنجد إسبانيا بالاتحاد الأوروبي ومحاولة تحويل مثار الخلاف إلى القضايا الحدودية ومسألة الهجرة.

وقابل المغرب الانحياز الأوروبي لإسبانيا برد قوي مستفيدا من نجاحه في كسب الدعم الأميركي لموقفه من قضية الصحراء ووحدة أراضيها. وفي التاسع عشر من مايو الماضي، وبعد استدعاء الرباط لسفيرتها في مدريد، اتهم مارغريتا شيناس نائب رئيسة المفوضية الأوروبية المغرب بـ"إبتزاز" أوروبا عبر ملف الهجرة.

وقال شيناس في تصريح إذاعي "لا أحد يستطيع تهريب الاتحاد الأوروبي أو ابتزازه (...) في ملف الهجرة"، في إشارة واضحة إلى المغرب.

وجاء الرد المغربي قويا، إذ نشرت وكالة الأنباء المغربية مقالا تحت عنوان "عندما يخبرك الاتحاد الأوروبي عن جادة الطريق في الأزمة بين المغرب وإسبانيا"، وشنت هجوما حادا على الاتحاد منتهمة

ومثل سياريو تحويل سينا إلى وطن بديل للفلسطينيين هاجسا كبيرا للمؤسسة العسكرية، وعملت على سد الأبواب والنوافذ عليه وقطعت الطريق على التفكير فيه. وتمكنت قوات الأمن المصرية من غلق جميع الأنفاق التي قدر عددها بنحو ألف نفق على طول الحدود بين رفح الفلسطينية ونظيرتها المصرية بمسافة تبلغ 13 كيلومترا، وتحول نشاطها من تهريب البضائع إلى تهريب الأسلحة والمتطرفين إلى سينا.

وقال الخبير الاستراتيجي المصري اللواء حمدي بخيت إن توفّر الإرادة

## سلطنة عمان تتجاوب مع إشارات الدعم الخليجي من دون المراهنة عليها تحفظات عمانية أقل على قبول استثمارات سعودية غير مرتبطة بشروط سياسية



معادلة توازن عمانية

وقال "إن اللقاء أثمر عن خطوة عملية أكثر جدية باتجاه تشكيل فريق عمل لوضع خطة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين".

واعتبر سالم بن حمد الجهوري الباحث العماني في الشؤون الدولية "أن العمانيين يرون أن الدعم والتمويل الخليجي لن يكونا مجديين وإنما هما خيار مؤقت، وأن الأولوية عمانيا ستكون لتعزيز خيار إقامة المشاريع الاقتصادية والاستثمارية الاستراتيجية".

وعملت مصر خلال السنوات الأخيرة على إجهاض سياريو جرى تداوله أثناء فترة حكم جماعة الإخوان كان يريد اقتطاع جزء من منطقة سينا وضمه إلى غزة ليكون نواة لتسوية وحل نهائي للقضية الفلسطينية في إطار صفقة أميركية لتبادل الأراضي.

ووضع رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل بمشاركة رئيس حركة حماس في القطاع يحيى السنوار الاثنين حجر الأساس لمشروع مدينة مصر السكنية في غزة، بحضور قيادات فصائل فلسطينية ووزراء من الحكومة الفلسطينية في رام الله.

تسريع خطواتها للحصول على تمويلات خليجية سواء في شكل قروض أو مشاريع استثمارية لإنعاش الاقتصاد العماني وتوفير فرص العمل وتحسين الخدمات وتطوير البنية التحتية في البلاد لاستباق أي احتجاجات جديدة.

واصطدمت خطط السلطان هيثم بن طارق الواعدة بشأن تطوير الاقتصاد العماني وتوفير فرص العمل للعمانيين بأزمة الوباء وتأثيرها الكاسح على أسعار النفط الذي يعد المصدر الرئيس لعائدات السلطنة، الأمر الذي يتطلب البحث عن تمويلات خارجية بالقدر الكافي لمواجهة هذه الأزمة.

وقال مصدر سياسي عماني إن العمانيين يراهنون على متانة الأخوة مع أشقائهم الخليجيين، وإن السلطان هيثم ليست لديه أي موانع لقطع الخطوة الأولى التي تضع السلطنة في عمقها الخليجي، لكن على الآخرين أن يتقبلوا الرغبة العمانية بنفس الحماس.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريح لـ"العرب" أن التعاون بين الأشقاء لا يعني أن تطلب من السلطنة مواقف وخطوات سياسية تتناقض مع حياضها التقليدية سواء في العلاقات إيران أو في ملف اليمن أو في الخلافات الداخلية في مجلس التعاون، محذرا من أن الشروط المسبقة قد تقود إلى إفتسال هذا التقارب.

ويعتقد مراقبون أن حصول عمان على الدعم الذي تحتاجه في الوقت المناسب سيكون رسالة طمأنة لها وتأكيدا على صواب خيار العودة إلى العمق الخليجي الذي يميل إليه السلطان.

ويتشير مراقبون إلى أن على السعوديين ألا يبتزجوا من استراتيجية الحياض العماني وتحولها إلى نقطة لصالحهم، فمثلما توفر مسقط حاليا فرصة للرياض لحلحلة حرب اليمن من خلال استضافتها لمختلف الفرقاء، فهي يمكن أن تكون لاحقا نقطة لقاء في أي مفاوضات لاحقة مع إيران، وهو المسار الذي بدأه السعوديون ببحر في العراق.

ورفض حاتم الطائي رئيس تحرير صحيفة الرؤية العمانية اعتبار اللقاء الوزاري العماني - السعودي مرتبطا بالنتائج السلمية التي عثر من خلالها بعض الشباب العماني عن تطلعاتهم لفرص عمل متكافئة وعادلة.

واعتبر الطائي في تصريح لـ"العرب" أن اللقاء يأتي "في إطار أهداف استراتيجية طموحة للرؤية الوطنية لسلطنة عمان 2040، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، وللتين تستهدفان بناء اقتصاديات وطنية ديناميكية مندمجة مع العالم".

مسقط - قالت مصادر خليجية مطلعة إن سلطنة عمان تتجاوب مع إشارات أطلقتها دول خليجية عن استثمارات في السلطنة على خلفية دعم مفترض في مواجهة احتجاجات مطلية خصوصا من قبل الشباب، لكنها لا تعول كثيرا على تنفيذ الكثير منها.

وأضافت إن تجربة مسقط السابقة بهذا الخصوص، بعد احتجاجات شهدتها السلطنة عام 2011، لا تشجع العمانيين على التعويل كثيرا على الوعود. وكانت الدول الخليجية قد وعدت بإنشاء صندوق خليجي لدعم سلطنة عمان والبحرين بمبلغ 10 مليارات دولار لتجاوز الأزمة الاقتصادية ومواجهة الاحتجاجات المطلوبة، لكن العمانيين أشاروا إلى أن الصندوق لم يجد طريقه إلى التنفيذ.

وترتبط دول خليجية بين العلاقة البينية مع عمان وعلاقة مسقط مع إيران التي يبررها العمانيون بمنطق الحياض وأجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأسبوع الماضي اتصالا هاتفيا بالسلطان هيثم بن طارق بعد أيام من اندلاع الاحتجاجات في صحار ومدن عمانية أخرى، على ما أفادت به وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

واعتقد الثلاثاء اجتماع بين وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح ووزير التجارة والصناعة العماني قيس اليوسف مما يشير إلى أن السعودية اتخذت خطوات عملية في إطار التقارب وأن عمان تخلت عن تحفظها في هذا الشأن.

لكن مستوى الاجتماعات، وإن كان وزاريا، يشير إلى أن ثمة الكثير من الخطوات اللازمة اتخاذها بين الطرفين للوصول إلى مرحلة الدعم.

واعتمدت السعودية خلال السنوات الأخيرة سياسة تقديم الاستثمارات بدلا من الدعم المالي المباشر، وربطت بين استثماراتها والجدوى السياسية للعلاقة مع الدول المعنية.

وإذ تبنت مسقط على حساب خطواتها في العلاقة مع دول الخليج في ظل معادلة التوازن مع إيران التي تتلزم بها سلطنة عمان، لكنها بانت الآن مضطرة إلى

القهارة - حققت القاهرة مجموعة أهداف بعيدة بتدخلها لإعادة هندسة القضية الفلسطينية بعد الحرب بين إسرائيل وحركة حماس، والتي دامت 11 يوما، بينها نقل النقل المصري إلى قطاع غزة بدلا من أن ينتقل مكانه إلى سينا المجاورة، والعمل على تسريع وتيرة مشروع إعادة الإعمار وتقديم المساعدات والخدمات اللازمة التي تجذب سكان القطاع للبقاء فيه.

وكتفت مصادر فلسطينية لـ"العرب" أن الخطة المصرية تريد إنعاش قطاع غزة وتحويله إلى منطقة حيوية تتوافر فيها كل أنواع الحياة المريحة والجاذبة

والمشروع الاستراتيجي

التمويل الخليجي

خيار مؤقت والأولوية

للمشاريع الاستراتيجية

حاتم الطائي

ربط اللقاء السعودي العماني بالاحتجاجات عمل بجافي الحقيقة

سالم بن حمد الجهوري

## مصر في غزة بدلا من تمدد غزة في سينا المصرية

وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في نوفمبر 2015 أنه رفض عرضا إسرائيليا لاستلام ألف كيلومتر في سينا في عهد الرئيس المصري السابق محمد مرسي تنفيذًا لخطة وضعتها حكومة أرييل شارون تقضي ببدال أراض بين مصر وإسرائيل لتوسيع مساحة غزة.

وعملت مصر خلال السنوات الأخيرة على إجهاض سياريو جرى تداوله أثناء فترة حكم جماعة الإخوان كان يريد اقتطاع جزء من منطقة سينا وضمه إلى غزة ليكون نواة لتسوية وحل نهائي للقضية الفلسطينية في إطار صفقة أميركية لتبادل الأراضي.

ووضع رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل بمشاركة رئيس حركة حماس في القطاع يحيى السنوار الاثنين حجر الأساس لمشروع مدينة مصر السكنية في غزة، بحضور قيادات فصائل فلسطينية ووزراء من الحكومة الفلسطينية في رام الله.

واعتبر سالم بن حمد الجهوري الباحث العماني في الشؤون الدولية "أن العمانيين يرون أن الدعم والتمويل الخليجي لن يكونا مجديين وإنما هما خيار مؤقت، وأن الأولوية عمانيا ستكون لتعزيز خيار إقامة المشاريع الاقتصادية والاستثمارية الاستراتيجية".